

Distr.: General
9 June 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والستون
البند ٧٦ (أ) من جدول الأعمال
المحيطات وقانون البحار

رسالة مؤرخة ٩ حزيران/يونيه ٢٠١٤ موجهة إلى الأمين العام من القوائم
بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للصين لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومة بلدي، أتشرف بأن أحيل إليكم ورقة موقف
جمهورية الصين الشعبية بعنوان ”تشغيل حفارة HYSY 981: الأعمال الاستفزازية لفييت نام
وموقف الصين“ (انظر المرفق)، وتتعلق الورقة بأعمال العرقلة غير المشروعة المنقذة من
جانب جمهورية فييت نام الاشتراكية إزاء عمليات الحفر العادية التي تقوم بها شركة صينية في
المياه قبالة جزر شيشا الصينية.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الدورة الثامنة
والستين للجمعية العامة، في إطار البند ٧٦ (أ) من جدول الأعمال.

(توقيع) وانغ مين
السفير فوق العادة والمفوض
الممثل الدائم بالنيابة لجمهورية
الصين الشعبية لدى الأمم المتحدة



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة ٩ حزيران/يونيه ٢٠١٤ الموجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للصين لدى الأمم المتحدة

تشغيل حفارة HYSY 981: الأعمال الاستفزازية لفيت نام وموقف الصين

أولاً - تشغيل حفارة HYSY 981

بدأت حفارة HYSY 981 التابعة لشركة صينية، في ٢ أيار/مايو ٢٠١٤، عمليات حفر داخل المنطقة المتاخمة لجزر شيشا الصينية (انظر الضميمة ١ للاطلاع على موقعي التشغيل) بهدف التنقيب عن النفط والغاز. وبعد إنجاز المرحلة الأولى من العملية، بدأت المرحلة الثانية في ٢٧ أيار/مايو. ويقع موقع التشغيل على مسافة ١٧ ميلاً بحرياً من كل من جزيرة دجونغ جيان التابعة لجزر شيشا الصينية والخط الأساس للمياه الإقليمية لجزر شيشا، على بُعد ما يقرب من ١٣٣ إلى ١٥٦ ميلاً بحرياً من ساحل البر الفيتنامي الرئيسي.

ودأبت الشركة الصينية على إجراء أعمال التنقيب في تلك المياه، بما في ذلك عمليات المسح الاهتزازي وعمليات المسح لمواقع الآبار على مدى السنوات العشر الماضية. وحالياً، يشكل تشغيل حفارة HYSY 981 متابعةً لعمليات التنقيب الروتينية، ويندرج تماماً ضمن سيادة الصين وفي إطار ولايتها القضائية.

ثانياً - الأعمال الاستفزازية المنفّذة من جانب فيت نام

بعد وقت قصير من بدء العملية الصينية، أرسلت فيت نام عدداً كبيراً من السفن إلى الموقع، بما في ذلك السفن المسلحة، مما أدى إلى عرقلة العملية الصينية على نحو مُعِين وغير مشروع، وإلى صدم السفن التابعة للحكومة الصينية التي كانت موجودة لأداء مهام الحراسة والأمن هناك. وفي الوقت نفسه، أرسلت فيت نام إلى المنطقة أيضاً "ضفادع بشرية" وعملاء آخرين تحت سطح الماء، وأسقطت في المياه عدداً كبيراً من العوائق، بما في ذلك شباك الصيد وأشياء عائمة. وفي الساعة ١٧:٠٠ من يوم ٧ حزيران/يونيه، بلغ عدد السفن الفيتنامية ذروته في المنطقة، مع وجود ٦٣ سفينة حاولت كسر الطوق الصيني وقامت بصدم سفن الحكومة الصينية ٤١٦ مرة.

وتمثل هذه الأعمال التي نفّذها الجانب الفيتنامي انتهاكاً خطيراً لسيادة الصين وحقوقها السيادية وولايتها القضائية، وتشكل تهديدات خطيرة على سلامة الموظفين الصينيين وحفارة HYSY 981، وانتهاكاً جسيماً للقوانين الدولية ذات الصلة، بما في ذلك

ميثاق الأمم المتحدة، واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢، واتفاقية عام ١٩٨٨ المتعلقة بقمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الملاحة البحرية، والبروتوكول المتعلق بقمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة المنشآت الثابتة الموجودة على الجرف القاري. وتقوّض هذه الأعمال أيضاً حرية وسلامة الملاحة في هذه المياه، وتضرُّ بالسلام والاستقرار في المنطقة.

وبالإضافة إلى قيام فييت نام، على نحو مُعِين وغير مشروع، بعرقلة العمليات العادية التي تنفذها الشركة الصينية في عرض البحر، لقد تغاضى هذا البلد أيضاً عن المظاهرات المناهضة للصين التي أُقيمت على أراضيه. وفي منتصف شهر أيار/مايو، نفّذ الآلاف من العناصر الخارجة على القانون في فييت نام أعمال ضرب، وقامت هذه العناصر بتحطيم ونهب الممتلكات وشاركت في أعمال الإحراق العمد ضد شركات صينية وشركات تابعة لعدة بلدان أخرى. وقتلت بوحشية أربعة مواطنين صينيين وتسببت في إصابة أكثر من ٣٠٠ آخرين بجروح، وفي خسائر كبرى في الممتلكات.

ثالثاً - رد فعل الصين

لم يتم حتى الآن تعيين الحدود البحرية بين جزر شيشا الصينية وساحل البر الفيتنامي الرئيسي. ولم يعمد الجانبان كذلك إلى تعيين المنطقة الاقتصادية الخالصة والجرف القاري في تلك المياه. ويحقُّ لكلا الجانبين المطالبة بالمنطقة الاقتصادية الخالصة والجرف القاري وفقاً لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. ومع ذلك، فإن تلك المياه لن تصبح أبداً منطقة اقتصادية خالصة وجرفاً قارياً لفييت نام، أياً يكن المبدأ الذي يجري تطبيقه في عملية تعيين الحدود.

وقد مارست الصين درجة عالية من ضبط النفس واتخذت التدابير الوقائية اللازمة في مواجهة أعمال فييت نام الاستفزازية في عرض البحر. وأُرسلت سفن الحكومة الصينية إلى الموقع لكفالة سلامة العملية، فتولّت بفعالية، في جو يسوده النظام، حماية الإنتاج والعمليات في البحر وسلامة الملاحة. ومنذ ٢ أيار/مايو، أرسلت الصين أيضاً أكثر من ٣٠ بلاغاً إلى فييت نام على مختلف المستويات، وطلبت إلى الجانب الفيتنامي الكف عن عرقلة العمليات بطريقة غير مشروعة. لكن هذه العرقلة غير المشروعة التي يمارسها الجانب الفيتنامي لا تزال للأسف مستمرة.

رابعاً - جزر شيشا جزء من الإقليم الصيني

١ - جزر شيشا هي جزء لا يتجزأ من إقليم الصين الذي لا يوجد أي نزاع بشأنه.

وكانت الصين أول من اكتشف جزر شيشا وقام بتنميتها واستغلالها وممارسة الولاية القضائية عليها. ومنذ سلالة سونغ الشمالية (٩٦٠-١١٢٦ ميلادية)، أنشأت الحكومة الصينية بالفعل ولاية قضائية على جزر شيشا وأرسلت القوات البحرية لإقامة دوريات في المياه هناك. وفي عام ١٩٠٩، قام القائد لي جون من القوة البحرية قوانغدونغ، سلالة تشينغ، بقيادة بعثة مراقبة عسكرية إلى جزر شيشا وأعاد تأكيد السيادة الصينية من خلال رفع العلم وإطلاق رشقة نيران في جزيرة يونغشينغ. وفي عام ١٩١١، أعلنت حكومة جمهورية الصين عن قرارها بإخضاع جزر شيشا والمياه المحاورة للولاية القضائية التابعة لمقاطعة يا، جزيرة هاينان.

وغزت اليابان جزر شيشا واحتلتها خلال الحرب العالمية الثانية. وبعد استسلام اليابان في عام ١٩٤٥، قامت الحكومة الصينية في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٦، وفقاً لسلسلة من الوثائق الدولية، بإرسال مسؤولين كبار على متن السفن الحربية إلى جزر شيشا لإقامة احتفال بمناسبة استقبال الجزر. ونُصبت لوحة حجرية إحياءً لذكرى التسليم وتمركزت القوات في الموقع بعد ذلك. وهكذا أُعيدت جزر شيشا إلى الولاية القضائية للحكومة الصينية بعد أن خضعت بصورة غير مشروعة لاحتلال بلد أجنبي.

وفي عام ١٩٥٩، أنشأت الحكومة الصينية مكتب إدارة لجزر شيشا وتشونغشا ونانشا. وفي كانون الثاني/يناير ١٩٧٤، قام جيشُ وشعبُ الصين بطرد الجيش الغازي التابع لسلطة سايعون القائمة في جنوب فييت نام من جزيرة شانهو وجزيرة غانكوان التابعتين لجزر شيشا ودافعا عن إقليم الصين وسيادته. وسنتت الحكومة الصينية قانون جمهورية الصين الشعبية المتعلق بالبحر الإقليمي والمنطقة المتاخمة في عام ١٩٩٢، ونشرت نقاط الأساس وخطوط الأساس للمياه الإقليمية لجزر شيشا في عام ١٩٩٦، مما يؤكد من جديد سيادة الصين على جزر شيشا ونطاق المياه الإقليمية لتلك الجزر. وفي عام ٢٠١٢، أنشأت الحكومة الصينية مختلف مناطق مدينة سانشا في جزيرة يونغشينغ التابعة لجزر شيشا.

٢ - وقبل عام ١٩٧٤، لم تطعن أي حكومة فييتنامية على الإطلاق في سيادة الصين على جزر شيشا. واعترفت فييت نام رسمياً بجزر شيشا كجزء من إقليم الصين منذ العصور القديمة. وقد انعكس هذا الموقف في بياناتها الحكومية ومذكراتها الدبلوماسية، وكذلك في صحفها وخرائطها وكتبها المدرسية.

وخلال اجتماع مع القائم بالأعمال بالنيابة لي تشي مين في السفارة الصينية في فييت نام، في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٥٦، أعلن نائب وزير خارجية جمهورية فييت نام الديمقراطية، أونغ فان حيم، بلغة وقورة، أنه ”وفقاً للبيانات الفيتنامية، تُعدُّ جزر شيشا وجزر نانشا من الناحية التاريخية جزءاً من الإقليم الصيني“. أمّا لي لوك، المدير بالنيابة للإدارة الآسيوية التابعة لوزارة الخارجية الفيتنامية، الذي كان حاضراً في الاجتماع، فقد ذكر على وجه التحديد البيانات الفيتنامية وأشار إلى أن ”هذه الجزر كانت بالفعل، وبمحكم التاريخ، جزءاً من الصين في عهد سلالة سونغ“.

وفي ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٥٨، أصدرت الحكومة الصينية إعلاناً (انظر الضميمة ٢)، أشارت فيه إلى أن ”اتساع البحر الإقليمي لجمهورية الصين الشعبية يجب أن يبلغ اثني عشر ميلاً بحرياً“، وأوضحت أن هذا ”الشرط ينطبق على جميع أراضي جمهورية الصين الشعبية، بما في ذلك ... جزر شيشا“. وفي ٦ أيلول/سبتمبر، نشرت ”نهان دان“ (Nhân Dân)، الصحيفة الرسمية الناطقة باسم اللجنة المركزية لحزب العمال الفيتناميين، على صفحتها الأولى، النص الكامل لإعلان الحكومة الصينية بشأن البحر الإقليمي التابع للصين. وفي ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٥٨، وجّه رئيس وزراء فييت نام، فام فان دونغ، مذكرة دبلوماسية إلى رئيس مجلس الدولة الصيني تشو إن لاي (انظر الضميمة ٣)، يشير فيها بلغة وقورة إلى أن ”حكومة جمهورية فييت نام الديمقراطية تعترف بإعلان حكومة جمهورية الصين الشعبية المتعلق بقرارها بشأن البحر الإقليمي الصيني، الصادر في ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٥٨، وتؤيده“ وأن ”حكومة جمهورية فييت نام الديمقراطية تحترم هذا القرار“.

وفي ٩ أيار/مايو ١٩٦٥، أصدرت حكومة جمهورية فييت نام الديمقراطية بياناً بالإشارة إلى قيام حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بتحديد ”منطقة قتال“ القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة في فييت نام. وجاء فيها أن ”رئيس الولايات المتحدة ليندون جونسون قد حدّد فييت نام بأسرها والمياه المجاورة الممتدة على نحو ١٠٠ ميل من سواحل فييت نام وجزءاً من المياه الإقليمية لجمهورية الصين الشعبية في جزر شيشا بوصفها ”منطقة قتال“ القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة ... في ما يشكل تهديداً مباشراً لأمن جمهورية فييت نام الديمقراطية وجيرانها ...“.

وفي الأطلس العالمي الصادر في أيار/مايو ١٩٧٢ عن مكتب الدراسات الاستقصائية ورسم الخرائط التابع لمكتب رئيس وزراء فييت نام، جرت الإشارة إلى جزر شيشا بأسمائها الصينية. ويردُّ في الكتاب المدرسي لطلاب الصف التاسع، مادة الجغرافيا، الصادر عن منشورات فييت نام التربوية في عام ١٩٧٤، درسٌ بعنوان ”جمهورية الصين الشعبية“، جاء

فيه أن ”سلسلة من الجزر، بدءاً من جزيرتي نانشا وشيشا وصولاً إلى جزيرة هاينان، وجزيرة تايوان، وجزر بنغهو وجزر تشوشان ... تمتد في شكل قوس وتشكل سوراً عظيماً للدفاع عن البر الصيني الرئيسي“.

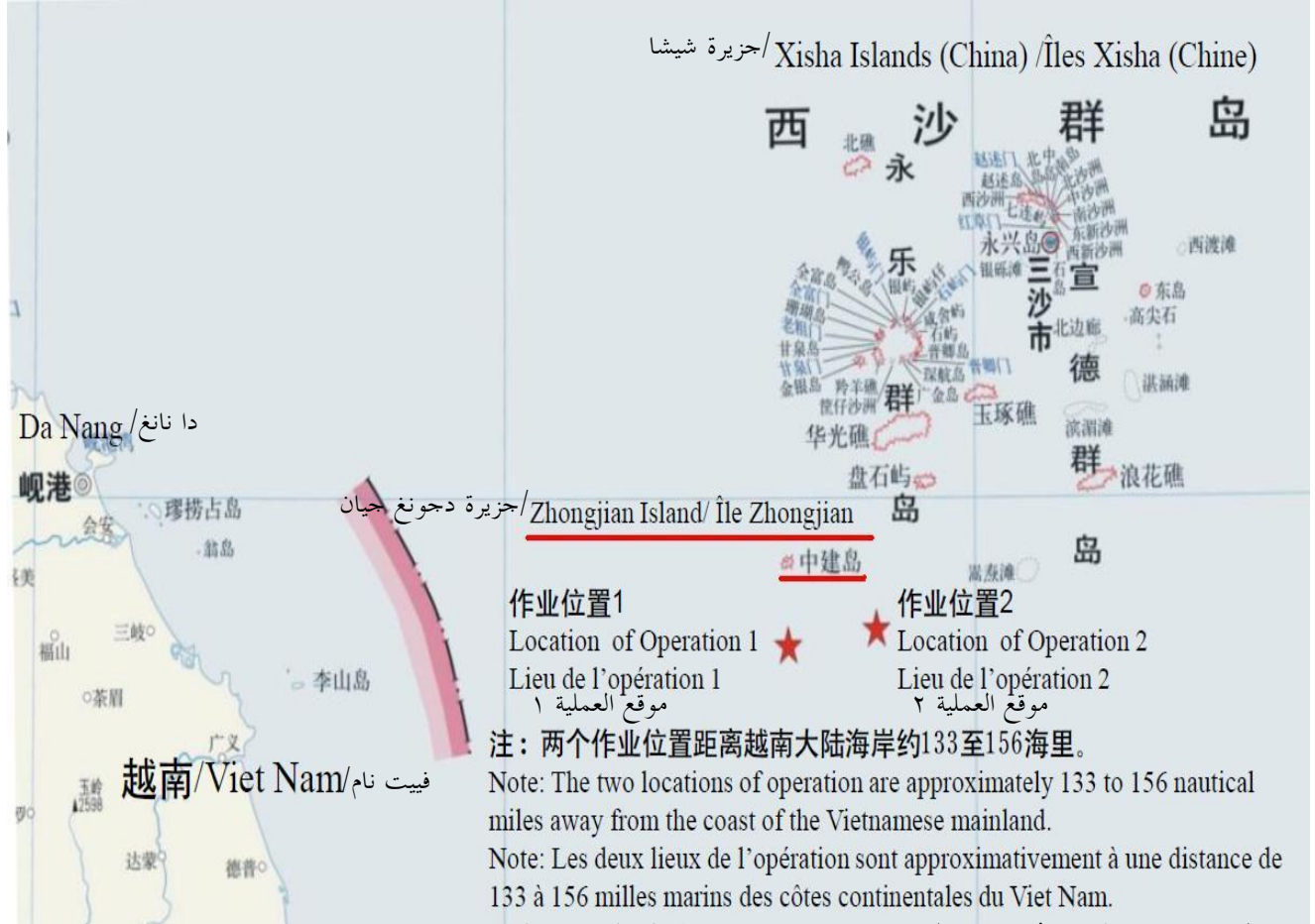
لكن الحكومة الفيتنامية تعود اليوم عن كلامها من خلال مطالباتها الإقليمية المتعلقة بجزر شيشا التابعة للصين. وهذا يُعتبر انتهاكاً جسيماً لمبادئ القانون الدولي، بما في ذلك مبدأ الإغلاق الحكمي والقواعد الأساسية التي تحكم العلاقات الدولية.

خامساً - معالجة الحالة بالشكل المناسب

الصين قوة لا يُستهان بها من أجل الحفاظ على السلام والاستقرار في بحر الصين الجنوبي، وتعزيز التعاون بين بلدان المنطقة وتنميتها. وتؤيد الصين تأييداً ثابتاً غرض ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، والقواعد الأساسية للعلاقات الدولية والمبادئ الأساسية للقانون الدولي. ولا تسعى الصين إطلاقاً إلى حدوث أي اضطراب في حوارها.

وتودُّ الصين أن تكون علاقاتها جيدة مع فييت نام، لكن ثمة مبادئ لا يمكن لها التخلي عنها. وقناة الاتصال بين الصين وفييت نام مفتوحة. وتحتُّ الصينُ فييت نام على أن تضع في اعتبارها المصالح العامة للعلاقات الثنائية والسلام والاستقرار في بحر الصين الجنوبي، واحترام سيادة الصين وحقوقها السيادية وولايتها القضائية، والكف فوراً عن جميع أشكال عرقلة العملية الصينية، وسحب جميع السفن والأفراد من الموقع، تخفيفاً من حدة التوترات وإسهاماً في عودة الهدوء في البحر في أقرب وقت ممكن. وستواصل الصين بذل جهودها للتواصل مع فييت نام بهدف معالجة الحالة الراهنة بطريقة مناسبة.

موقعا عملية الشركة الصينية



ملاحظة: يبعد موقعا العملية نحو ١٣٣ إلى ١٥٦ ميلا بحريا عن ساحل البر الفييتنامي الرئيسي.

الضميمة ٢

إعلان حكومة جمهورية الصين الشعبية بشأن البحر الإقليمي الصيني

بيجين، ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٥٨

تعلن حكومة جمهورية الصين الشعبية:

١ - إن امتداد البحر الإقليمي لجمهورية الصين الشعبية يبلغ اثني عشر ميلاً بحرياً. وينطبق هذا الشرط على جميع أراضي جمهورية الصين الشعبية، بما في ذلك البر الصيني الرئيسي وجزره الساحلية، وتايوان والجزر المحيطة بها، وجزر بنغهو، وجزر دونغشا، وجزر شيشا، وجزر تشونغشا، وجزر نانشا، وجميع جزر الصين الأخرى التي تفصلها أعالي البحار عن البر الرئيسي وجزره الساحلية.

٢ - إن الخط الأساس للبحر الإقليمي الصيني على طول البر الرئيسي وجزره الساحلية هو الخط المؤلف من الخطوط المستقيمة التي تربط نقاط الأساس ما بين ساحل البر الرئيسي وأبعد الجزر الساحلية؛ وتشكل أيضاً المساحة المائتة على امتداد اثني عشر ميلاً بحرياً إلى خارج هذا الخط الأساس بحر الصين الإقليمي. أما المساحات المائتة الموجودة داخل الخط الأساس، بما في ذلك خليج بوهاي ومضيق تشيونغتشو، فهي مياه داخلية صينية. والجزر القائمة داخل الخط الأساس، بما في ذلك جزيرة دونغجين، وجزيرة غاودنغ، وجزر ماتسو، وجزر بايكوان، وجزيرة وكيو، وجزيرتا جينمن الكبرى والصغرى، وجزيرة دادان، وجزيرة إردان، وجزيرة دونغدينغ، هي جزر واقعة في المياه الداخلية الصينية.

٣ - ولا يجوز لأي طائرة أجنبية أو سفن أجنبية مستخدمة لأغراض عسكرية دخول البحر الإقليمي الصيني أو المجال الجوي القائم فوقه دون الحصول على إذن من حكومة جمهورية الصين الشعبية.

وعند الإبحار في البحر الإقليمي الصيني، يجب أن تتقيد كل سفينة أجنبية بالقوانين واللوائح التي وضعتها حكومة جمهورية الصين الشعبية.

٤ - وتسري أيضاً المبادئ المنصوص عليها في الفقرتين (٢) و (٣) على تايوان والجزر المحيطة بها، وجزر بنغهو، وجزر دونغشا، وجزر شيشا، وجزر تشونغشا، وجزر نانشا، وجميع جزر الصين الأخرى.

ولا تزال منطقتا تايوان وبنغهو خاضعتين لاحتلال القوة المسلحة التابعة للولايات المتحدة. وهذا يشكل انتهاكاً غير قانوني للسلامة الإقليمية وسيادة جمهورية الصين الشعبية. ويتعين استعادة تايوان وبنغهو والمناطق الأخرى المماثلة، ويحق لحكومة جمهورية الصين الشعبية أن تستعيد هذه المناطق بجميع الوسائل الملائمة في الوقت الملائم. وتُعتبر هذه القضية من القضايا الداخلية للصين، ولا يُسمح فيها بأي تدخل أجنبي.

الضميمة ٣

مذكرة مؤرخة ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٥٨ موجهة من رئيس وزراء جمهورية
فييت نام الديمقراطية إلى تشو إن لاي، رئيس مجلس الدولة في جمهورية
الصين الشعبية

أعلنت حكومة جمهورية الصين الشعبية، في إعلانها الصادر في ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٥٨،
أن امتداد بحرها الإقليمي يبلغ اثني عشر ميلاً بحرياً. ويذكر الإعلان رسمياً ما يلي: "ينطبق هذا
الشرط على جميع أراضي جمهورية الصين الشعبية، بما في ذلك ... جزر دونغشا، وجزر شيشا،
وجزر تشونغشا، وجزر نانشا، وجميع جزر الصين الأخرى". وفي ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٥٨،
أشار رئيس وزراء جمهورية فييت نام الديمقراطية، فام فان دونغ، في مذكرته الموجهة إلى رئيس
مجلس الدولة، تشو إن لاي، إلى أن الحكومة الفييتنامية "تعترف بإعلان الحكومة الصينية المتعلق
بقرارها بشأن البحر الإقليمي الصيني وتؤيده" وأنها "تتكرم هذا القرار".

الرفيق تشو إن لاي،

يشرفنا أن نبلغكم رسمياً، الرفيق رئيس مجلس الدولة، بأن حكومة جمهورية فييت نام
الديمقراطية تعترف بإعلان حكومة جمهورية الصين الشعبية المتعلق بقرارها بشأن البحر
الإقليمي الصيني، الصادر في ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٥٨، وهي تؤيده.

إن حكومة جمهورية فييت نام الديمقراطية تتكرم هذا القرار وهي ستوجه تعليمات إلى
أجهزة الدولة المسؤولة بأن تتكرم تماماً القرار الذي يفيد بأن امتداد البحر الإقليمي الصيني يبلغ اثني
عشر ميلاً بحرياً، وذلك في جميع أشكال تعاملها مع جمهورية الصين الشعبية في عرض البحر.

وتفضلوا، الرفيق رئيس مجلس الدولة، بقبول أسمى عبارات التقدير.

فام فان دونغ

رئيس وزراء جمهورية فييت نام الديمقراطية

هانوي، ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٥٨

الرفيق تشو إن لاي

رئيس مجلس الدولة

جمهورية الصين الشعبية

بيجين